

Ref.: C.L.30.2021

خ.د. ٣٠-٢١-٢٠٢١

تهدي منظمة الصحة العالمية (المنظمة) تحياتها إلى الدول الأعضاء والدول الأعضاء المنتسبة، وتتشفرف بإبلاغها بأنه سعيًا إلى دعم الحكومات في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وخصوصاً الغاية ٣-٤ من هدف التنمية المستدامة ٣ (تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية (غير السارية) بمقدار الثلث من خلال الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة والسلامة العقليتين (النفسييتين) بحلول عام ٢٠٣٠)، فقد قامت المنظمة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإنشاء أول صندوق استثماري متعدد الشركاء تابع للأمم المتحدة ومكرس لدعم الدول الأعضاء في التصدي للأمراض غير السارية وحالات الصحة النفسية،^١ وذلك تمشياً مع الصادر مؤخراً من قرارات ومقررات إجرائية وإعلانات وتقارير.^٢

وتتسبب الآن الأمراض غير السارية في وفاة ٣ أشخاص من أصل كل ٤ أشخاص في العالم، وتؤثر بشكل غير متناسب على البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ويوجد أكثر من وفاة واحدة من أصل كل ثلاث وفيات ناجمة عن الأمراض غير السارية هي وفاة سابقة لأوانها ويمكن الوقاية منها إلى حد كبير، ولكن الأمراض غير السارية مازالت مهمة بشكل فظيع. ويعاني مئات الملايين من الناس في أنحاء العالم كافة من هذه الأمراض وحالات الصحة النفسية بشدة، على أن احتياجاتهم مازالت غير ملبأة إلى حد بعيد، مما يؤثر على أداء مجتمعاتهم المحلية لوظائفها وتمتعها بالرفاه. وتلحق أسوأ أضرار ذلك بالسكان الفقراء والضعفاء والمهمشين الذي توقعهم الأمراض غير السارية وحالات الصحة النفسية في برائن الفقر وتعزز أوجه الإجحاف فيما بينهم.

وتخلف الأمراض غير السارية وحالات الصحة النفسية آثاراً سلبية جسيمة على الاقتصادات وتهدد الجهود الجماعية الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، علماً أنه لا يوجد إلا ١٧ بلداً سائراً على الطريق القويم صوب بلوغ الغاية ٣-٤.

ويتمثل الغرض من إنشاء الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء في حفز العمل في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل من أجل تعزيز استجابتها للأمراض غير السارية وحالات الصحة النفسية في المجالات التالية:

- اتخاذ تدابير مالية وتشريعية وتنظيمية وتنفيذها؛
- إقامة نظم صحية في إطار الجهود المبذولة على نطاق أوسع من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة؛
- توفير التمويل المحلي؛
- الانخراط في العمل مع المجتمعات المحلية وفئات السكان المتضررة.

١ مذكورة التفاهم متاحة هنا والاختصاصات متاحة هنا.

٢ تشمل هذه ما يلي: (١) القرار E/2021/L35 (الذي اتخذته المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن عمل فرقة العمل المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة والمعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية (غير السارية) ومكافحتها)؛ (٢) جص ع٢٢٤/٢٠١٩/سجلات/١، المقرر الإجرائي جص ع٢٢٤/١١ (الفقرة (ي))؛ (٣) القرار A/RES/73/2 ((٢٠١٨) الإعلان السياسي الصادر عن الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها (الفقرة ٤٨))؛ (٤) التقرير الختامي للجنة المستقلة الرفيعة المستوى التابعة للمنظمة والمعنية بالأمراض غير السارية (التوصية ٨).

ويجري إنشاء الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء أثناء اندلاع جائحة كوفيد-١٩ للأسباب التالية: (١) إن المصابين بحالات الصحة النفسية (والمعرضين لخطر الإصابة بهذه الحالات) والمصابين بأمراض غير سارية (الذين يعانون من عوامل خطر الإصابة بالأمراض غير السارية) أكثر عرضة للإصابة بعدوى مرض كوفيد-١٩، ومن المرجح أن يجنوا حصائل رديئة؛ (٢) لقد تسببت الجائحة في اضطرابات شديدة لحقت بخدمات التشخيص والعلاج وإعادة التأهيل وخدمات الرعاية اللطيفة المقدمة للمتعايشين مع الأمراض غير السارية وحالات الصحة النفسية أو المعرضين لخطر الإصابة بها، ومن المتوقع أن يستمر ذلك في المستقبل المنظور؛ (٣) ستسفر جائحة كوفيد-١٩ عن مواجهة المزيد والمزيد من الصعوبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالأمراض غير السارية.

ويهدف الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء إلى جمع مبلغ قدره ٢٥٠ مليون دولار أمريكي على مدى خمس سنوات، لدعم العمل الحافز الذي تقوده البلدان بشأن الأمراض غير السارية وحالات الصحة النفسية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

وسيحفز هذا التمويل العمل الذي سيؤدي، من الآن وحتى عام ٢٠٣٠، إلى تحقيق ما يلي:

- إنقاذ ٨ ملايين شخص؛
- كسب ٨٠ مليون سنة من الحياة في ظل التمتع بالصحة؛
- تحقيق فوائد اقتصادية مبلغها ٣٥٠ مليار دولار أمريكي لصالح البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل؛
- تمكّن البلدان من إعادة الإعمار على نحو أفضل في معرض استجابتها لجائحة كوفيد-١٩.

وتبحث المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف الآن عن شركاء لصياغة طريقة عمل الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء وتنظيم شؤونه وتزويده بالموارد اللازمة لتمكينه من تحقيق أهدافه.

وتدعو المنظمة الدول الأعضاء المهمة بالتشارك في الصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء إلى التعبير عن اهتمامها عن طريق بعث رسالة بالبريد الإلكتروني إلى العنوان التالي: unncdtaskforce@who.int، وهو العنوان نفسه الذي يمكن الاستعانة به للحصول على أي تفاصيل إضافية قد تلزم.

وتغتنم منظمة الصحة العالمية هذه الفرصة لتعرب مجدداً للدول الأعضاء والدول الأعضاء المنتسبة عن أسمى آيات احترامها وتقديرها.

جنيف، ١٨ آب/أغسطس ٢٠٢١